

الصلة

وكان معتنيا بالحديث والآثار جامعا لها مقيدا لما أشكل من معانيها ضابطا لأسماء رجالها ورواتها ذاكرا للغريب والأنساب واللغة والإعراب وعالما بمعاني الأشعار والسير والأخبار قيد العلم عمره كله وعني به عناية كاملة ما أعلم أحدا في وقته عني به كعنايته قرأت عليه وسمعت وأجاز لي بخطه . وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يسمع الناس فيه . وتقلد القضاء بقرطبة مرتين وكان في ذاته لنا صابرا طاهرا حليما متواضعا لم يحفظ له جور في قضية ولا ميل بهوادة ولا أصغى إلى عناية . وكان كثير الخشوع والذكر ۞ تعالى ولم يزل آخر مدته يتولى القضاء بقرطبة إلى أن قتل ظلما بالمسجد الجامع بقرطبة يقوم الجمعة وهو ساجد لأربع بقين من صفر سنة تسع وعشرين وخمس مائة . ودفن عشي يوم السبت بمقبرة أم سلمة وصلى عليه ابنه أبو القاسم وشهده جمع عظيم من الناس وأتبعوه ثناء حسنا ومولده في صفر سنة ثمان وخمسين وأربع مائة .

محمد بن هشام بن أحمد بن وليد الأموي : من أهل مرسية ؛ يكنى : أبا القاسم ويعرف : بابن أبي جمرة .

روى ببلده عن أبي علي حسن بن محمد الصدفي وصحب أبا محمد بن جعفر الفقيه واختص به وتفقه عنده . وأخذ بقرطبة عن أبي محمد بن عتاب وغيره وناظر عند أبي الوليد هشام بن أحمد الفقيه وغيره من فقهاء قرطبة .

وكان من أهل الحفظ والعلم والمعرفة والذكاء والفهم . واستقضى بغرناطة فنفع ۞ به أهلها لصرامته ونفوذ أحكامه وجمود يده وقويم طريقته . وتوفي C بمرسية صدر رمضان المعظم سنة ثلاثين وخمس مائة .

محمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصاري : من أهل المرية ؛ يكنى : أبا عبد ۞ . روى عن أبي علي الغساني وأبي محمد بن أبي قحافة ؛ ويزيد مولى المعتصم وعبد الباقي بن محمد وغيرهم . وصحب أبا عمر ابن اليمناش الزاهد وتحقق به . وكان معتنيا بالحديث ونقله منسوبا إلى معرفته عالما بأسماء رجاله وحملته وله كتاب حسن في الجمع بين صحيح البخاري ومسلم . أخذه الناس عنه . وكان دينيا فاضلا عفيفا متواضعا . متبعا للآثار والسنن ظاهري المذهب . كتب إلينا بإجازة ما رواه . وتوفي C في محرم سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة بالمرية . وكان مولده سنة ست وخمسين وأربع مائة .

محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامري عامر لؤي من أهل شهل ؛ يكنى : أبا بكر .

روى عن أبي الحجاج الأعلم كثيرا وسمع من أبي عبد الله بن منظور صحيح البخاري وكان واسع الأدب مشهورا بمعرفته وتولى الخطبة ببلده مدة طويلة . وتوفي يوم الثلاثاء لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة . وكان مولده سنة ست وأربعين وأربع مائة . محمد بن نجاح الأموي : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا عبد الله .

روى عن أبي جعفر بن رزق وناظر عنده وعن أبي الحسن بن حمدين وأبي محمد ابن شعيب المقرئ وأبي عبد الله بن محمد بن فرج وأبي علي الغساني وذكر لي أنه سمع على أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص للقاسمي ولم أجد له سماعا في كتابه . وذكر أن أبا العباس العذري أجاز له وذكر جماعة سوى هؤلاء ورأيت تسمية ما رواه بخطه فرأيت تخطيها كثيرا يستراب منه . وكان حافظا للرأي ذاكرة للمسائل . وتوفي C يوم الأربعاء ودفن عشي الخميس الخامس من جمادى الآخرة من سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ودفن بالربض .

محمد بن بن خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد : من أهل قرطبة ؛ يعرف بابن المقرئ ؛ يكنى : أبا بكر .

روى عن أبي علي الغساني وأبي عبد الله محمد بن فرج وأبي الحسن العيسوي . وأخذ عن أبيه كثيرا من القراءات وأجاز به أبو مروان ابن سراج ما رواه . وتفقه عند القاضي أبي عبد الله بن الحاج وغيره .

وكان من أهل المعرفة والفهم والنبيل والذكاء واليقظة وتولى خطة الأحكام بقرطبة فحمدت سيرته بها . وتوفي وهو يتولاها صبيحة يوم الأحد ودفن عشي يوم الاثنين الثالث عشر من ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة . ودفن بالربض واتبعه الناس ثناء حسنا . وكان أهلا لذلك C ومولده سنة ست وسبعين وأربع مائة .

محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فندلة . كذا قرأت نسبه بخطه : من أهل إشبيلية وأصله من مارتلة ؛ يكنى : أبا بكر